

## تاج العروس من جواهر القاموس

قَد غَلَبَ النَّاسَ بنو الطَّمَّاحِ ... بِالْإِفْكَ وَالنَّكَذَابِ وَالتَّمْسَاحِ وَفِي الْمِزْهَرِ  
لِلْجَلَالِ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ : كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مِنَ  
الْمَصَادِرِ عَلَى تَفْعَالٍ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ إِلَّا لَفْظَتَيْنِ : تَبْدِيَانِ وَتَلْقَاءِ . وَقَالَ أَبُو  
جَعْفَرِ النَّحَّاسُ فِي شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى تَفْعَالٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ  
أَسْمَاءٍ وَخَامِسٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ يُقَالُ تَبْدِيَانِ وَلِقْلَادَةَ الْمَرْأَةِ : تَيْفُصَارُ وَتَيْعُشَارُ  
وَتَبْدِيرَاكَ مَوْضِعَانِ وَالخَامِسُ تَيْمُسَاحُ وَتَيْمُسَجُ أَكْثَرُ وَأَفْصَحُ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .  
فِكَلَامِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصْدَرَيْنِ وَكَلَامِ ابْنِ النَّحَّاسِ فِي الْأَسْمَاءِ وَمِنَ الْمَجَازِ الْمَسْجُ :  
الضَّرْبُ يُقَالُ : مَسَّحَهُ بِالسَّيْفِ : أَي ضَرَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَطَافُوا مَسْحًا  
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ " قِيلَ : ضَرَبَ الْأَعْنَاقَ وَعَرَّقَ قَبْلِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَمِنْهُ  
: مَسَّحَ أَطْرَافَ الْكَتَائِبِ بِسَيْفِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِيحُ : الْمَاسِحُ وَهُوَ  
الْقَتَالُ وَبِهِ سُمِّيَ كَذَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَرِيبٌ فِي الْمَسْجِ  
بِمَعْنَى الْقَطْعِ وَهُوَ الْوَجْهُ السَّابِعُ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمَسْجُ : الْجِمَاعُ وَقَدْ مَسَّحَهَا  
مَسْحًا وَمَتَنَهَا مَتْنًا : نَكَحَهَا وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَسْجُ : الذَّرْعُ كَالْمَسَاحَةِ  
بِالْكَسْرِ يُقَالُ مَسَّحَ الْأَرْضَ مَسْحًا وَمَسَّاحَةً : ذَرَعَهَا وَهُوَ مَسَّاحٌ . وَالْمَسْجُ :  
أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلُ يَوْمَهَا يُقَالُ سَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَأْبًا أَي سَارَتْ  
فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا . وَمَسْجُ النَّاقَةِ أَيْضًا أَنْ تُتَعَبَّ بِهَا وَتُؤَدَّ بِرِهَا  
وَتُهْزَلَهَا كَالْتِمَسِيحِ يُقَالُ مَسَّحَتْهَا وَمَسَّحَتْهَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَسْجُ  
بِالْكَسْرِ : الْبِلَاسُ بِكَسْرِ الْمَوْجِدَةِ وَتَفْتَحُ ثَوْبٌ مِنَ الشَّعْرِ غَلِيظٌ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .  
وَجَمَعَهُ بِلَاسٌ وَسِيَأُتِي فِي السِّينِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِذُلَّةِ وَهَوَانِهِ  
وَابْتِدَالِهِ كَالْمَسْجِ الَّذِي يُفْرَشُ فِي الْبَيْتِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَيْضًا  
لِلْإِبْسَةِ الْبِلَاسِ الْأَسْوَدِ تَقَشُّفًا . فَهِيَ وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ .  
وَالْمَسْجُ : الْجَادَّةُ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ سَالِكُهَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي  
الْبَصَائِرِ . مُسْوَحٌ وَهُوَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ وَفِي الْقَلِيلِ أَمْسَاحٌ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
ثُمَّ شَرِبْنَا بِنْدِيظًا وَالْجِمَالَ كَأَنَّ الرَّسَّحَ مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحٌ قَالَ  
السَّكَّرِيُّ : يَقُولُ تَسْوَدَ جُلُودُهُمَا عَلَى الْعَرَقِ كَأَنَّهَا مُسْوَحٌ . وَنَدِيظٌ : مَوْضِعٌ .  
وَالْمَسْحُ بِالتَّحْرِيكِ : احْتِرَاقُ بَاطِنِ الرَّكْبَةِ لِخَشُونَةِ الثَّوْبِ وَفِي نَسْخَةٍ : مِنْ  
خُشْنَةِ الثَّوْبِ . أَوْ هُوَ امْطِكَكَ الرَّبِّ بِلَاتِيْنِ هُوَ مَسُّ بَاطِنِ إِحْدَى الْفَخْذَيْنِ

باطن الأخرى فيحدث لذلك مَشَقُّ وتَشْفَقُّ والرَّبْلَة بالفتح وسكون الموحدة  
وفتحها : باطن الفخذ كما سيأتي . وفي بعض النسخ الرُّكبتين وهو خطأ . قال أبو  
زيد : إذا كان إحدى رِبْلَتَيْ الرجل تُصِيب الأخرى قيل . مَشَقَّ مَشَقًّا .  
ومَسَّحَ بالكسر مَسَّحًا والنَّعْتُ المَسَّحُ وهي مَسَّحَاءُ رَسَّحَاءُ وقوم مَسَّحُ  
رُسَّحُ . وقال الأخطل :  
دُسِّمُ العَمَائِمِ مَسَّحُ لا لِحومٍ لهم . . . إذا أَحَسُّوا بشَخْصٍ نابذٍ أَسَدُّوا